سَبِيلُ الوفَاقِ

سَأُسقي شُجُونِي دَواء الحنين
وأسْبِي لشِعري غـــرام البَّقَاء
ولَنْ يثْمَل الوجْدُ حزن السنين
ولَنْ يسْكُبَ الحِسُّ خمْرَ النقاء

سَأطْوي بحُلـمِي بساط الخُضُوع
ومن مَنْهَلِ العِشْقِ نجم السطوع
يثـــورُ المُحِبُّ يثُـــورُ الخيـــال
فأدعـــو حبيبي يشـــقّ ربوعي

سَتَشْكُو سَمَائِي رعود انْفِعَالي
وتَصْلَى دمائي لَظًا باشتعـــالي
يندّي سَحَابِي عيون الوصـــال
عِنَاقُ شَهيد الهـــوى فَابْتِهَال

بِعيـــــنيك بُحتَ بأحلى الكـــــلام
ويسْتـــَشْعِرُ العشـــق حس الوئام
فَمـــــــــنْكَ نَهَلْتُ الحَنِينَ الدَّفِين
ومِنْكَ الحنـــــان وصدق الغرام

دمـــوعى وأطـــــــلالنا الجائرةْ
ونَظْـــــــرَةُ أقـــــدَارِنَا الحائِرَةْ
لأَضْـــعفَ من أن تردّ حبـــيبًا
كَأَرْجُـــــــــوحَةٍ بالمدى طَائِرَةْ

سَأَشـــــدو هَـواك بناى الوجود
و أســـــقي منـــاك بماء الخلود
فَحُلمِي ونَبْضي وزَهْرِي يواري
غَـــرَامًا تَصـــــدّى لعنف السدود

وفي لحظـــــةٍ من صراخ الضمير
ومن ضعف قلبٍ بنـــبضٍ أســـيرِ

دعـــــوتك حَتَّى يشِبَّ شـــعُورى
ويجتـــــاح حصدك حقل زهوري

سَيغْدُو هَـــوايا كـــرًا بالصباح
وفي صخبِ الكون رقص البراح
سَيغْزُو اشْـــتِياقِي حَصَاد الحياة
ويُغـــرْقُ قَـلْبَكَ فِي مَسبـــحي

وفِي غَفْلَةٍ مِنْ عيـــــون الأفاق
وقَدْ شـــــدَّنِي ومـــدَايا اشـــتِياق
سَـــأشـــــدُو عَلَى الـــروح تَرْنِيمَةً
ويتْلُـــــو صـــــراخي سَبِيلَ الوفاق
سَـأطْمـــسُ أوجـــــاعنا بالعنـــــاد
هَـــــوًا فِي قُلُـــوبٍ شذًا فِي البِعَادِ
وتَرْجـــــو أمَال الكَـــــرَى بَسْمَةً
نَسِـــي أَنْ يتَرْجِمهـــا كتاب الودَاد

****